واسماء المعاني كالضرب والقتل والمحبة والفضيلة . وكقوله في تعريف الفعل انهُ "ما وضع للدلالة على الحدث" فان هذا يصلح ان يكون تعريفاً للمصدر لا للفعل . وكقوله في تعريف الاسم ثانيةً في الصفحة الثامنة انهُ "ما افاد معنىً في نفسهِ خالياً بحسب وضعهِ من الزمان" فقولهُ خالياً خالف فيهِ التعريف المشهور بل خالف الشرح الذي علقهُ على هذا التعريف وهو ما يدلُّ على مجرَّد الزمان لا على معنىً مقترن بهِ فكلمة مقترن او غير مقترن اصلح كلمة لهذا الغرض . ومن هذا القبيل ذكرهُ عبارات صحيحة وطلبهُ من التلميذ ان يصلح ما فيها من الخطإ كقولهِ ماذا اظهر ألينا ام عنادٌ . وكقوله لن تبلغ ما تأمل الاَّ بصبرك على ما تكره . وجدا لو خلا الكتاب من هذه الهفوات وان كانت قليلة يسهل اصلاحها في الطبعة الثانية . فلمؤلفهِ الفاضل الاستاذ قلمي ابادير الشكر الوافر على ما بذلهُ من العناية في تأليفهِ وتقريب قطوفهِ

باب المسائل

(١) فيضان النيل

رأس التين . محمد افندي رمضان الفولي . ذكر كثيرون من افاضل المؤرخين ومنهم لبسيوس وصاحب العقد الثمين ان الآثار التي أُقيمت في جهتي قنه وسمنه بوادي حلفا من ايام العائلة الثانية عشرة تدل دلالة واضحة على ان فيضان النيل كان يبلغ في ذلك العصر زيادة عما يبلغهُ الآن بحو ثمانية امتار وكسور واليكم ما قالهُ العلاَّمة لبسيوس بالمذكور "كان فيضان النيل في عهد العائلة الثانية عشرة يزيد اكثر من فيضانهِ الآن في جهة سمنة وقنه ٨ امتار و ١٧ سنتيمترًا وان زيادتهُ المتوسطة في عهد السلسلة الثالث تزيد على فيضانهِ الحالي سبعة امتار وقد وجد من الآثار ما يؤيد ذلك في ايام العائلة الثانية عشرة . فهل من سبب يعرف لتلك الزيادة العظيمة

ج المظنون ان مجرى النيل كان مسدودًا هناك بسد طبيعي او صناعي فكان الماء يعلو فوقهُ كما يعلو في خزان اصوان الآن . ثم انهُ اذا ارتفعت مياه الفيضان هناك ثمانية امتار فوق الحد العادي لا يستلزم ان ترتفع ثمانية امتار في سائر مجاري النيل لضيق مجراهُ هناك . ومن المحتمل ان الارض انخفضت عند شلال سمنة بعد كتابة ذلك الفيضان فارتفعت لكن النيل عاد فعمَّق مجراهُ وبقي مكان الكتابة مرتفعاً . ولو ارتفع الفيضان كلهُ ثمانية امتار عن اعلى حد يصل اليهِ الآن لغمر

القطر المصري كلهُ وغرّق كل مكائنهِ وخرّب كل مبانيهِ

(٣) الشعوذة والسحر

هفانا بكوبا . الخواجه شكري نصر . قرأت المقالة المدرجة في الجزء التاسع والعاشر عن اسابيا بلادينو والتعليل عن القوة الفاعلة في امور مثل هذه . وقد رأيت اعمالاً تشبه اعمالها من رجل اميركي اسمهُ ديموند منها انهُ اتى بخزانة تسع اثنين ودعا ثمانية رجال من الحضور ليفحصوها وبعد ان فحصوها فحصاً مدققاً اتى بكيس من الكاوتشوك وادخل فيهِ امرأتهُ بعد ان ربط يديها الى الوراء بزنجير حديد مقفل وربط الحضور الكيس من الخارج وبصموهُ بالشمع الاحمر ثم ادخلوهُ الخزانة واقفلوها وربطوها من الخارج بحبال متينة وادخلوها داخل ستارة ودخل زوج المرأة معها ايضاً ثم عدّ ثلاثاً فرأينا الرجل ضمن الكيس في الخزانة والمرأة خارجها . ومنها انهُ ربط بزناجير حديد مقفلة في رقبتهِ ويديهِ ورجليهِ ووسطهِ وأدخل ضمن خيمة صغيرة وبعد برهة وجيزة خرج محلولاً من الجميع الاَّ من الزنجيرين اللذين برقبتهِ فانهُ عجز عن حلهما حينئذٍ ولم يتمكن من حلهما الاَّ بعد نصف الليل . وقد قال البعض ان هذه الاعمال شيطانية والبعض قالوا انها سحر اما انا فلا احسبها الاَّ من قبيل التجيل والخداع ولكنني لا اعرف تعليلها فارجو ان تعلمونا بذلك وتخبرونا ما هو السحر

ج ان الكيس الذي رُبط وضع فيهِ خابور كبير في فوهتهِ لما زمت وربطت . وبسهولة ينزع الخابور منهُ فينزع الرباط عنهُ ثم يعاد اليهِ و يوضع الخابور في مكانهِ فيظهر كأنهُ لم يفتح . وعلى هذه الصورة فتح الرجل الكيس وخرجت امرأتهُ منهُ ودخل هو بدلاً منها واعادت هي ربط الكيس والخابور . ولاحد جوانب الخزانة صائر يدور عليهِ كالباب وذلك الجانب ممكّن من طرفهِ المقابل بزبلك غير ظاهر فاذا ضغطت عليهِ انفتح بسهولة ثم يعاد الى مكانهِ فينقفل الزبلك ويظهر ان الخزانة لم تفتح . والزناجير التي تقفل يكون فيها حلقات تنفتح وتنطبق بزبلكات فيها وما الاقفال سوى طرق للغش . والرجل الذي حاول فك الزنجير من عنقهِ فعل ذلك على سبيل الخداع ليظهر للشاهدين انهُ فك بقية الزناجير بقوتهِ ومهارتهِ . اما السحر فخيال واخاديع تجوز على عقول السذج ولا تفوق في غرابتها اعمال مهرة المشعوذين

(٣) مصدر النيازك

لوثو هو روزنت . الخواجه خليل اسطفان . لي صديق لا يصدّق انهُ يهبط شيءٌ من السماء على الارض بل يقول ان النيازك هي من مقذوفات البراكين فما رأيكم في ذلك

ج ان ما يقولهُ صديقكم قال بهِ بعض علماء الطبيعة ايضاً ولا يبعد ان يكون بعض

الحجارة التركية من مقذوفات البراكين كالتباز البركاني الذي تقذفهُ البراكين لي ثورانها ويقع في امكنة بعيدة عنها ولكن اكثر علماء الطبيعة على ان اصل النيازك من نجوم متكسرة او من مرادٍ منتشرة في الفضاء ولبعضها مدارات معلومة بالحساب فيعلم وقت اقتراب الارض منها وجذبها لها

(٤) شفاء الحوَل

ومنهُ نسمع ان العين الحولاء يمكن ارجاعها الى اصلها وذلك بعملية جراحيَّة فهل هذا صحيح وهل يقدر على ذلك اديب طبيب كان

ج ان الجراح الماهر او الطبيب الذي اعتاد الاعمال الجراحيَّة يستطيع ان يزيل الحوَل بعمليَّة جراحيَّة ولكن ليس كل انواع الحوَل يصلح بعملية جراحيَّة او يقتضي عمليَّة جراحيَّة

(٥) اللغة الاكثر انتشارًا

ومنهُ اي لغة عدد المتكلمين بها اكثر من المتكلمين باية لغة اخرى

ج الانكليزيَّة فان عدد المتكلمين بها الآن نحو ١٣٠ مليونًا . والعربيَّة تقرأ في كل البلدان الاسلاميَّة ولكن الذين يتكلمونها اقل من الذين يتكلمون الانكليزيَّة او الالمانية

(٦) تنبيه للمقتطف

مصر . احد المشتركين . المقتطف بحر زاخر جامع لعلوم الاوائل والاواخر فهو كنز للعلوم والمعارف ومجمع لتقليد منها والطارف بل هو تاريخ للعصر في جميع الايام وسيرها وتقدمها على مر السنين والاعوام . . . . وافي انتجاسر واقدم لكم الملاحظات الآتية لكي تلحظوها بعين الالتفات وهي

اولاً تبتدئون في بعض الاوقات في نشر فصول في علم من العلوم ثم تتقاعسون بالكلية وذلك مثل ما نشرتم بعض الفصول الاولية في علمي الجغرافيا والميكروبات ثم تركتموها بالمرة مع اننا ننتظر دائمًا هذه المباحث الطلبة حتى نستفيد منها ويكون لنا منها اخيرًا كتاب تام في كلٍّ من هذه العلوم

ثانيًا وعدتم بنشر جملة رسائل متتابعة في علم الفلك ولم تفوا بوعدكم

ثالثًا قليلاً ما تنشرون من الخطب والمباحث التي تلقى في الجمعيات العلمية المصرية مثل المجمع العلمي والجمعية الجغرافية الخديوية فكثيرًا ما يلقى فيهما خطب مفيدة جدًّا عن مصر والسودان تتغافلونها او تنوهون عنها قليلاً مع انهُ يجب ان تنشر هذه الخطب برمتها وفائدتها عظيمة للقراء ولا تخفى على حضرتكم كما اننا ننتظر ان تنشروا في المقتطف المقالات الآتية التي أُلقيت حديثًا وهي (١) مقالة السر وليم ولكوكس عن الخزانات والقطن في مصر (٢) مقالة عمر بك لطفي عن البنوك والمصارف وتاريخها (٣) مقالة احمد بك كمال عن مصر (٤) مقالة

احمد بك زكي عن تحليل الحرب اكتشاف اميركا ولا يخفى عليكم ان هذه المقالات نشرت في الجرائد اليومية لكن لنشرها في المقتطف اهم وابقى

رابعاً لم نطالع في شهر دسمبر الحالي التاريخ السنوي الذي تعودتم نشره في كل سنة وهو يحتوي سلسلة الحوادث العلمية والادبية والسياسية التي جعلت شهرة شهراً في العالم أجمع ولعلكم تنشرون هذا الفصل في عدد يناير المقبل واهميته لا تقدَّر فهي تاريخ للعلوم والمعارف يمتاز المقتطف بنشره وفي الختام ارجو ان تقبلوا مني فائق الاحترام واكم الرأي في نشر هذا في المقتطف لاني لا اقصد المدح ولا الانتقاد وانما اقصد الفائدة الحقيقية في والمشتركين

ج انا نشكر حضرة السائل على ما تفضل به من مدح المقتطف وعلى ما نبهنا اليه من العيوب وهو اهم في نظرنا من المدح ونستميحه في ابداء عذرنا واحتجاجنا عن الامور الاربعة التي ذكرها واحداً واحداً

اولاً انا لا نتذكر اننا ابتدأنا نشر فصولاً في علم من العلوم قاصدين ان نتمها حتى يصير من كلٍّ منها كتاب ثم اغفلناها. نعم اننا ننشر فصولاً ابتدائية في العلم الواحد ويكون قصدنا منها ايقاف القراء على المبادىء الاولية في ذلك العلم حتى يسهل عليهم فهم ما ننشر بعد ذلك فيه من الفصول او المقالات الأ اننا وعدنا غير مرة بالعودة الى موضوع من هذه المواضيع في الجزء الثاني ثم لم نعد اليه وذلك من قبيل السهو لا غير وقد نعد بالعود اليه في جزء تالٍ ثم لا نعود اليه الاَّ بعد زمن طويل لكثرة ما لدينا من المواد او لتفضيلنا الاهم على المهم او لاننا لا نجد فيه متسعاً للكلام. وما دام الغرض ملء المقتطف بالمباحث المفيدة فلا فرق بين ان تكون في هذا الموضوع او ذاك ما دمنا نخير اكثرها فائدةً واقربها مأخذاً

وجوابنا عن الامر الثاني مثل جوابنا عن الامر الاول

اما الامر الثالث وهو اهم مطالبكم فجوابنا عنهُ ان العادة المتبعة ان اصحاب الخطب والمقالات العلمية يرسلون نسخاً منها الى المجلات فتنشرها كلها او تلخصها وقد فعل السر وليم ولكس كذلك فبعث الينا بنسخة من خطبته الاخيرة فترجمنا جانباً منها ونشرناهُ في هذا الجزء من المقتطف في باب الزراعة وسننشرها في الجزء التالي. اما الخطب الاخرى التي تشيرون اليها فلم يتكرم اصحابها علينا بنسخ منها. ثم انهُ يتعذَّر علينا ترجمة المقالات العلمية التي تكتب باللغة الفرنسوية ولا نستطيع ان نعتمد على ترجمة غيرنا لها. ولو كان المقتطف اضعاف ما هو لوجدنا من المباحث ما يملأهُ اما وهو نحو مئة صفحة فقط فنجتهد لكي نختار لها ما يستفيد القراء من قراءته ولا يملونهُ

واما الامر الرابع وهو التاريخ السنوي فيكفي جمعة تماماً كثيراً ونجتهد لكي نعود الى نشره . ونكرر تقديم الشكر لحضرتكم لاجل غيرتكم هي المقتطف وامتاعكم بكثير فوائده

باب الاخبار العلمية

مياه القاهرة

لما كثرت الشكوى من مياه الشرب في القاهرة انتدبت الحكومة ثلاثة من الخبراء الاوربيين ليتحصوها ففعلوا ذلك ورفعوا تقريرهم الى مجلس النظار في ٢٤ دسمبر فقرر تشكيل لجنة برئاسة المستر وب وعضوية كل من اللورد ادورد سسل والمستر جرام ومحمد انيس باشا والدكتور ابرهيم حسن باشا وبوغص نوبار باشا لفحص التقرير المذكور وابداء رأيهم عن افضل الوسائل التي يلزم اتخاذها لاصلاح الماء

وخلاصة التقرير . اولاً ان مياه روض الفرج مرشحة جيداً في طبقات الارض التي تمر فيها . ثانياً ان فيها قليلاً من الحديد والمغنيس وبعض الطحالب ولكن ليس فيها ميكروبات مرضية ولا سبيل لوصول الميكروبات المرضية اليها من مجاريها الاصلية . وقارنها (اي عدم رغي الصابون فيها) لا تضر بالصحة . ثالثاً ان فيها حامضاً كربونيكاً فتؤثر بانابيب الرصاص . رابعاً ان الآبار التي تستخرج منها غير موقية الوقاية التامة من وقوع الشوائب فيها . خامساً ان الانابيب التي تجري فيها دقيقة في القالب وتنظيفها غير سهل والضغط عليها ليس كافياً لرفع المياه الى اعالي المنازل فيضطر اصحاب المنازل العالية ان يرفعوا المياه بطلمبات ويجمعوها في خزانات على السطوح فتتعرض لوقوع الشوائب فيها ولتولد البعوض

ولهذه الاسباب اشاروا بوقاية الآبار من ان تطرق اليها الشوائب و بان يزاد ضغط الماء وتوسع الانابيب وتقلل انابيب الرصاص وتجدد انابيب الحديد القديمة ويحسن وصلها بعضها ببعض وبانابيب الرصاص

اما ماء النيل المرشح الوارد الى الجيزة والعباسية فيكتسب في بعض فصول السنة رائحة وطعماً غير مقبولين ناشئين عن وجود مواد عضوية وعن نمو وتحلل بعض انواع الاعشاب المائية وعدا ما ذكر لا يوجد في تركيبه الكيماوي او صفاته الطبيعية ما يعترض عليه